

دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 8 مقدمة لرسالة فيلبي

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الثامنة، تقديم رسالة فيلبي.

أهلاً بكم من جديد في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن رسائل السجن

في بداية هذه المحاضرة، تناولنا المقدمة العامة، وتناولنا رسالة كولوسي. والآن سنتناول رسالة فيلبي، ومع بدء دراستنا لرسالة فيلبي، سيكون من المهم لنا أن نعرف سياق رسالة فيلبي. لذا، فلنعد إلى بعض المواد المبكرة التي نود أن نتناولها من حيث الجغرافيا

إذا كنت تتذكر هذا جيداً أو ربما تعرف أغنية عن هذا، تعال إلى مقدونيا وساعدنا. عندما رأى بولس هذه الرؤية أو الحلم، انتقل إلى هذا الجزء من العالم، والذي يُدعى مقدونيا. ستصبح هذه المنطقة مهمة جداً في العالم.

مقدونيا هي منطقة وليست مدينة. هناك مدينتان رئيسيتان في مقدونيا نعلم أنهما بارزتان في الكتاب المقدس، إحداهما فيلبي، المدينة التي كتبت إليها الرسالة إلى أهل فيلبي، والأخرى تسالونيكي أو تسالونيكي اعتماداً على نطقك أو اعتماداً على مرجعك، تسالونيكي أو تسالونيكي الحديثة. هاتان المدينتان مهمتان للغاية، كما يمكنك أن ترى على الخريطة

الآن، انتقلنا من تركيا الحديثة إلى أوروبا، وهنا ستكتب رسالة بولس إلى أهل فيلبي. ولكن ماذا نعرف عن هذه المدينة المسماة فيلبي، وماذا نعرف عن ثقافة ذلك الوقت؟ وماذا نعرف عن الدين وأهل المنطقة؟ لنبدأ فيلقاء نظرة على بعض الأشياء حول هذه المدينة. كانت هذه المدينة مثيرة للاهتمام لأنها حصلت على اسمها من فيليب المقدوني، والد الإسكندر الأكبر

إذا كنت تتذكر من تاريخ مدرستك الثانوية، كان هناك شاب كان تلميذاً لأرسطو، والذي نهض فيما بعد واحتل معظم العالم المعروف في وقت واحد. سيذهب إلى شمال إفريقيا. سيؤسس مدينة ستسمى باسمه

سوف يُعرف بأنه أحد المحاربين العظماء في عصره. وسوف يصبح الإغريق أكثر الأمم أو المجموعات البشرية هيمنة باللغة الحالية، وسوف يصبحون قوة عظمى في ذلك الوقت. وبعد ذلك، سوف نرى الكثير من الأشياء. تتكشف، ولكن تمسك بهذه الفكرة ودعني أنعش ذاكرتك

والد الإسكندر هو فيليب المقدوني، وسيكون فيليب أحد القادة الذين سيتعاملون مع القادة الفرس وجميع أنواع القضايا المعقدة والحروب قبل أن يستولي اليونانيون على السلطة. هذا هو فيليب الذي ستسمى مدينة فيلبي باسمه في عام 356. كانت هذه المدينة، المعروفة باسم فيلبي، أول مقاطعة رومانية أو كانت أول مدينة رومانية، أو مستعمرة رومانية في تلك المنطقة

الآن، ربما تعرف بعض الأشياء المثيرة للاهتمام والتي قد تثير اهتمامك بالفعل بشأن هذه المدينة التي قرأت عنها في الكتاب المقدس. إذا كنت مثلي، فأنا أحب يسوع القيصر. أحب هذه السطور. أيها المواطنون الرومان الفرنسيون، أعيروني آذانكم

أحب أن أسمع أسماء مثل بروتوس وكاسيوس وكاسكا وغيرهم. تريد أن تعرف أن هذا هو المكان الذي هزم فيه ماركوس أنطونيوس وأوكتافيوس بروتوس وكاسيوس وحيث اغتيل يسوع قيصر، لذا فإن هذا يحتوي على جميع أنواع العناصر لهذه المدينة، وسأريكم بعد لحظة كيف سيؤثر هذا على المشهد بحلول وقت بولس. نعلم أنه عندما استولى الرومان على هذه المدينة لاحقًا، فقد أعطوها مكانة مهمة في الفقه الروماني أو القانون.

بالعديد من الفوائد *Ius Italicum* يأتي. *Ius Italicum* سيمنحون فيلبي ما كان يُعرف في اللاتينية باسم ولكنه يأتي أيضًا مع اعتبار المدينة مدينة رومانية يحكمها القوانين الرومانية، ويتم ممارسة العادات الرومانية أو تشجيعها، والكثير من محاولات ما نسميه في الحكومة سياسة الاستيعاب حيث يرغب الرومان في الاستيعاب قدر الإمكان لتغيير الثقافة اليونانية لمدينة فيلبي وجعلها أكثر رومانية في الغالب. نحن نعلم أنه بحلول الوقت الذي سيشارك فيه بولس أو سيكون فيه في هذه المدينة وبعد ذلك مباشرة إلى هذه المدينة يحدث الكثير.

كانت اللغة اللاتينية هي اللغة الرئيسية في ذلك الوقت، وكان المواطنون يتمتعون بالمواطنة الرومانية الكاملة. لذا، فكر في العيش في فيلبي في زمن بولس. لقد ولدت يونانيًا، ولست مجرد يوناني عادي.

إنك تعيش في مدينة تحمل اسم والد الإسكندر الأكبر، أحد أبطال الحضارة اليونانية العظام. أما الآن فأنت تعيش في مكان حيث حصلت على الجنسية الرومانية بالولادة. فلا عجب أنك ستري عندما ننظر إلى رسالة فيلبي أن بولس سيبدأ في توجيه انتباه الكنيسة إلى حقيقة مفادها أن الجنسية الأخرى هي الأكثر أهمية.

إن المواطنة السماوية ربما تكون أكثر أهمية من الجنسية المزدوجة التي يتمتعون بها، اليونانية أو الرومانية في مدينة حيث الناس مهووسون بالمواطنة وفي الواقع فإن أولئك الذين هم مواطنون من غير المرجح أن يشعروا بالترحيب لأن هناك الكثير من الكبرياء، الكبرياء اليوناني، والكبرياء الذي يأتي مع الجنسية الرومانية أيضًا في هذه المدينة. ليس لدينا الكثير من الأدلة التي تشير إلينا أنه كان هناك الكثير من اليهود في زمن بولس في فيلبي، ولكن إذا كنت تقرأ بين السطور مما كنت أقوله سابقًا، فسوف تلاحظ أن هذا لا ينبغي أن يكون مفاجئًا على الإطلاق لأنه إذا كان هؤلاء الناس فخورين بجنسيتهم والجنسية اليونانية والرومانية هي النظام اليومي والأمور تُدار كثيرًا مثل روما، فإن هذا المكان قد يكون معاديًا، أو يجب أن أقول غير ودود للأجانب أكثر من روما لأن لديهم شيئًا يونانيًا يحمونه أو يفتخرون به والآن لديهم شيئًا رومانيًا يحمونه أو يفتخرون به. لذلك يمكن للأجانب أن يأتوا ويستمتعوا بجميع المعاملات التجارية الرائعة والإثارة والثقافة الغنية، والأنشطة في فيلبي، ولكن هناك شيء واحد مؤكد: ليس لدينا أي دليل على وجود كنيس يهودي في فيلبي. وهو أمر كان سيحدث لو كان هناك عدد كبير من اليهود في المدينة.

لذا، يميل العلماء إلى الإجماع على أنه إذا كان هناك أي سكان يهود على الإطلاق، فلا بد أنهم كانوا مجموعة صغيرة جدًا من اليهود لدرجة أننا لا نملك أي آثار لوجودهم في علم الآثار أو المناظر الطبيعية كما لدينا اليوم. للعيش في فيلبي، أعتقد أن أوبراين يحاول وصف ما كان يحدث هناك بالوضع الذي كانوا يتمتعون به لديهم الحق في الشراء، ولديهم حقوق الملكية، والحق في نقل الملكية جنبًا إلى جنب، *Italicum* باستخدام *Italicum*. مع حقوق الدعاوى المدنية مع الامتيازات بما في ذلك استخدام

لقد تم تصميم مدينة فيلبي على غرار المدينة الأم روما. لقد تم تصميمها بأنماط مماثلة، وتم نسخ الأسلوب، والهندسة المعمارية بشكل مكثف، وكانت العملات المعدنية المنتجة في المدينة تحمل نقوشًا رومانية. الآن كانت هذه مدينة مزدهرة بالفعل، لذا تخيل الإسكندر الأكبر. لقد أصبح زعيمًا عالميًا، مؤثرًا على الرغم من كل المشاكل التي واجهها ووفاته المبكرة، ولكن هذا هو السبب في أن تراث والده وفخر والده يجب أن يكون موجودًا، فقد سميت على اسم والده

لذا، كانت المدينة تتطور بشكل جيد إلى حد ما، ولكن عندما جاء الرومان، حاولوا تغيير الهندسة المعمارية، وحاولوا جعلها روما مصغرة، أرادوا جعلها مكانًا يشعر فيه الرومان بأنهم في وطنهم ويقلبون اليونانيين ويقلبون كبرياءهم رأسًا على عقب، بحيث يمكنهم الآن التنازل عن ثقافتهم وجعل الأنشطة الرومانية مهيمنة في هذه المدينة. كان استخدام إيطاليكوم امتيازًا، ولكنه كان أيضًا سيقًا، لكن مواطني فيليبس كانوا سيستغلون جنسيتهم ويستمتعون بها. عبر هانسن عن الأمر بهذه الطريقة في تعليقه على فيليبس، نظرًا لأنها كانت مستعمرة رومانية، فقد تمتع مواطنو فيليبس بجميع امتيازات وحقوق المواطنين الرومان.

كانت فيليبس معفاة من الضرائب وحكمها القانون الروماني، وكانت تستخدم نظام إيتاليكوم. وقد تم تصميم فيليبس على غرار المدينة الأم روما. وكانت أقواس روما وحماماتها ومنتدياتها ومعابدها تهيمن على فيليبس في وقت الفقر.

أما فيما يتعلق بالنشاط الديني في هذه المدينة، فتخيل لو كان هناك الكثير من الأنشطة الرومانية في المدينة فمن المؤكد أنهم سيشهدون الكثير من الأنشطة الدينية في هذا الصدد. وسنرى أن الآلهة اليونانية والرومانية ستُعبد. ولعلني أتوقف لأقول إن الإلحاد كان نادرًا في العالم القديم.

كان الأمر أشبه بتعدد الآلهة. كان الناس يحبون عبادة عدة آلهة، أيًا كان الإله الذي يستطيع أن ينفذ أوامرهم. إذا كنت مزارعًا، فأنت تريد أن يساعدك إله الخصوبة على النجاح.

وترغب زوجتك في إنجاب المزيد من الأطفال، فأنت تريد أيضًا أن ترى الإله القادر على مساعدتها في إنجاب فحاول استشارة القوى القادرة على XYZ المزيد من الأطفال. وإذا كنت تريد أن تكون أكثر نجاحًا في مساعدتك. كانت هذه هي ثقافة ذلك الوقت.

وهكذا، كان وجود آلهة رومانية وآلهة يونانية هو القاعدة في المدن الكبرى في زمن بولس. وبهذا المعنى، لم تكن فيليبس استثناءً. فقد وُضعت المدينة تحت حماية إلهة مصرية، إيزيس، لأن إيزيس كانت معروفة بقوة هائلة.

ولكن الشيء المثير للاهتمام هو أنه ربما لأنها كانت إلهة أجنبية، فإنهم لم يجعلوا إيزيس في الواقع إلهة راعية للمدينة. الإلهة الراقية في الواقع كانت سيبيل، الإلهة الأم. إن وجود إلهة راعية ليس بالأمر غير المعتاد في العالم القديم.

إنك تريد أن تعرف أنه كان من الشائع إلى حد ما أن يكون لكل مدينة إله راعٍ وعدة آلهة أخرى نشطة. وعندما نصل إلى أفسس، سأعطيك بعض المؤشرات حول السياق، وستتعلم في الواقع أن هذا ليس بالأمر غير المعتاد على الإطلاق. وهذا يعني أن بولس لم يذهب إلى مدينة كان النشاط الديني فيها ضئيلًا.

ولكن لم يكن هذا هو الشيء الوحيد السائد هناك. فقد مارس السكان أيضًا السحر والتنجم. ونحن نعلم أن هناك الكثير من الأدلة على ذلك.

أعني أننا في العصر الحديث لدينا مجموعة كاملة في كتاب كبير من ما نسميه برديات ماجيكا اليونانية التي تخبرنا عن الاختبارات السحرية التي كانت تستخدم في العالم القديم. كان السحر شائعًا. في الواقع، كان علم التنجم أكثر شيوعًا.

الآن، حيثما كان الرومان، يصبح الأمر مثيرًا للاهتمام للغاية لأن السحر والتنجم أصبحا بارزين للغاية حتى أن الأرستقراطيين يستأجرون الأجانب الذين يجيدون السحر وغيرهم ليأتوا ويقيموا معهم. في التاريخ الروماني، هناك قصص عن الأباطرة الذين كانوا يشكون في المنجمين والسحرة الأجانب وكيف يعملون في المدينة.

وبالتالي أصدرنا جميع أنواع التعديلات في محاولة للتعامل معهم عندما كانوا في حد ذاتهم يؤوون بعضًا من الصالحين في معسكرهم الخاص. يتم الكشف عنهم، ويحاول الفلاسفة اعتبارهم منافقين.

نحن نعلم أن السحر والتنجيم كانا شائعين. لقد جاء بولس إلى هذه المدينة للقيام بالخدمة، وهنا نعلم أن بولس سوف يترك تأثيرًا أو مساهمة كبيرة. نحن نعلم من روايات سفر أعمال الرسل كيف جاء بولس إلى هنا وقبل أن أصل إلى هناك، دعونا نأخذ جولة في فيليبي اليوم.

مدينة رومانية، والعديد من الأنشطة الوثنية التي كانت مستوحاة من روما في ذلك الوقت، والكثير من الحضارة. الحضارة لا تعني أن الناس أقل تدينًا، لذا دعنا نلقي نظرة على بعض الأشياء التي قد تهتمك. إذا ذهبت إلى المواقع اليوم، فسترى أشياء مثل هذه

بعض أعمال الحفر في الموقع، حيث يمكنك رؤية المناظر الطبيعية، كما يمكنك رؤية بعض الأعمدة التي لا تزال قائمة.

تدرك أن المكان كان متطورًا تمامًا بحلول القرن الأول. ربما تكون هذه نظرة أخرى لمركز المدينة. تبدأ في رؤية أن الهندسة المعمارية للمركز كانت مزدهمة ومهيمنة

كان هناك الكثير من الأنشطة، وكانت هناك أيضًا أعمدة. إنها في الواقع عبارة عن خطوط مستقيمة هنا وهناك. إذا راقبتها بعناية وأنت تفكر في روما القديمة

سأعرض عليكم شيئًا يجده طلابي مثيرًا للاهتمام للغاية. أتذكر أحيانًا في الفصل الدراسي أن هذا ربما كان مصدر فكرة المراهض المضيفة، لأن ما اعتادوا فعله هو أن لديهم هذا المكان، وهو في الواقع مرحاض عام. عندما تذهب لقضاء حاجتك، يوجد نظام صرف صحي يغسل تحته

لذا، يتم غسل هذه الأشياء عبر مجرى النهر خارج المدينة إلى مكان حيث لا تشكل الرائحة الكريهة مشكلة كبيرة. الآن، أعرض عليكم هذه الأشياء المثيرة للاهتمام فقط لجذب انتباهكم إلى حقيقة مفادها أنهم كانوا متطورين للغاية في ذلك الوقت. كما أنهم يعرفون أنه لا توجد لديهم حديقة خلفية ذات رائحة كريهة

وكما هي الحال مع البشر، وكما هي حالنا جميعًا، فقد أدركوا أنه من الضروري أحيانًا الاهتمام بالعمل وأنك بحاجة إلى التوصل إلى أفكار لتحسينه. اسمحو لي أيضًا أن أعرض عليكم شيئًا يتعلق بدراساتنا حول مسدسات السجناء. يوجد هذا الموقع الذي تم اكتشافه في فيليبي

يُشار إلى هذا الموقع في الواقع باسم سجن بول. لا نعلم ما إذا كان بول قد سُجن في هذا الموقع على وجه التحديد، لكنه يمنحنا فرصة لرؤية نوع السجون التي كانت موجودة في ذلك الوقت. حيث توجد الحجارة وقد يكون المكان مظلمًا، ولديك كل هذه العناصر، ولديك هذه القضبان، ويدخل شخص ما إلى هناك، وهو مكان محصور، ومن الواضح أنه لم يكن من السهل على أي شخص الخروج من السجن

لننهي جولتنا في فيليبي بالذهاب إلى أحد أماكن الترفيه. ففي زمن بولس، كان هناك مسرح مثل هذا حيث كان بوسعهم ممارسة جميع أنواع الأنشطة. قد لا ترغب في معرفة المزيد عن بعضها، مثل الأنشطة التي تتضمن مصارعين وغير ذلك، ولكن الناس يذهبون إلى هناك ويستمتعون

الآن عندما تفكر في الملاعب الحديثة، ستقول، أوه، هذا رائع، إنه تصميم معماري رائع. من أين استوحوا هذه الفكرة؟ أحيانًا، أنظر إلى المدرجات الرومانية، وأنظر إلى بعض هذه الملاعب، وأقول إنهم كانوا يفعلون

ذلك في ذلك الوقت. وهذا يعني أننا لا نتعامل مع شعب أو مجتمع من المسيحيين غير المتحضرين، الذين لا يعرفون شيئاً تقريباً، وبالتالي يعتقدون أن المسيحية هي أحد الأشياء التي يفعلونها عندما لا يعرفون الكثير.

بعضهم من الناس الأذكياء؛ وبالطبع كان بولس نفسه متعلماً تعليماً جيداً. وكان هناك رجال أعمال في هذه الكنيسة، كما سأوضح لك. ربما نسيت بعض قراءاتك الشيقة من سفر أعمال الرسل

لذا، بما أننا نتحدث عن أهل فيلبي، فلماذا لا نذهب ونقرأ ما قاله لوقا عن فيلبي، المدينة التي سئكتب إليها رسالة فيلبي؟ لنلق نظرة على سفر أعمال الرسل الإصحاح 16 من الآية 11 ونلاحظ بعض هذه الخلفية يكتب لوقا أننا أبحرنا من ترواس وقمنا برحلة مباشرة إلى ساموثراكي وفي اليوم التالي إلى نيابوليس، ومن هناك ذهبنا إلى فيلبي، المدينة التي نتحدث عنها هنا، وهي مدينة رائدة في مقاطعة مقدونيا ومستعمرة رومانية.

لقد كان بولس محققاً في وصفه للتاريخ. فقد بقينا في هذه المدينة بضعة أيام، وفي يوم السبت، خرجنا خارج الأبواب إلى ضفة النهر حيث افترضنا أن هناك مكاناً للصلاة، وجلسنا وتحدثنا إلى النساء اللاتي اجتمعن معاً وقد يكون من المثير للاهتمام أن تعرف أنهن حصلن على فرصة التحدث إلى بعض الناس، وكان بعض النساء اللاتي كن معاً أول من تمكن من التفاعل معهن.

وكانت امرأة تدعى ليديا، من مدينة ثياتيرا، من آسيا الصغرى، تركيا، بائعة أرجوانية، متعبدة لله، قد سمعنا" ففتح الرب قلبها لتصغي إلى ما قاله بولس، وبعد أن اعتمدت في بيتها أيضاً، حثتنا قائلة: إذا كنتم قد حكمتكم على بآي أمينة للرب، فاذهبوا إلى بيتي وأقيموا، ونجحت في إقناعنا. وهكذا كانت ليديا واحدة من المهتمين الأوائل في فيلبي.

وفيما كنا ذاهبين إلى مكان الصلاة استقبلتنا جارية بها روح عرافة، وكانت تكسب أسيادها ربحاً كثيراً" بالعرافة. فتبع بولس وقالت صارخة: هؤلاء الرجال هم عبيد الله العلي الذين ينادونكم بطريق الخلاص وكانت تفعل هذا أياماً كثيرة. فاغتاظ بولس والتفت إلى الروح وقال: أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها، فخرج منها في تلك الساعة

لاحظ ما كان يحدث هنا. كان هذا مكاناً حيث كانت هناك أنشطة روحية. لقد أخبرتك للتو أنه كان هناك سحر، وكان هناك علم التنجيم، وكانت هناك كل أنواع الممارسات الوثنية، وكان هناك شخص ما يمارس العرافة ويكسب أموالاً جيدة نتيجة لذلك.

ولكن لما رأى سادتها، أصحاب الجواري، أن رجاءهم في الرب قد ذهب، أمسكوا بولس وسيلا وجروهما إلى السوق، الذي أريتكم إياه الصورة قبل ذلك أمام الحكام، وعندما أتوا به إلى الحكام قالوا: هؤلاء الرجال يهود وهم يزعمون مدينتنا. إنهم يؤيدون عادات لا يجوز لنا قبولها أو ممارستها كرومانيين؟ خمن ماذا؟ هذه مدينة يونانية، لكنهم أصبحوا مستعمرة رومانية، وكانوا يعبرون عن كبريائهم كرومانيين أمام الحاكم الروماني انضم الجمع إلى مهاجمتهم، ومزق الحاكم ثيابهم وأمر بضربهم بالعصي. وبعد أن ضربوهم كثيراً، ألقوهم في السجن، وأمروا السجن بحفظهم

، وبعد أن تلقى هذا الأمر، ألقاهما في السجن الداخلي وقيد أقدامهما في المقطرة. يا له من أمر مدهش! إذن سيلقى بولس وسيلا في السجن، ولكن خمنوا ما هي إحدى الأشياء التي ستحدث نتيجة لذلك؟ تعتقدون أنه من المفترض أن يجلسوا هناك ويقولوا، لقد ذهبنا الآن إلى مدينة تسمى فيلبي، ولدبنا بعض المتحولين، وقيل لنا إنهم التقوا ببعض النساء هناك، وقيل لنا إن الناس كانوا في الواقع غير مرتاحين لأن هؤلاء الرجال يدافعون عن شيء مختلف عن عاداتهم وكانوا أيضاً فخورين بتأكيدهم على أن عاداتهم الرومانية قد تغيرت.

لقد جاء بولس إلى هنا .سوف نُزرع المسيحية هنا، وهنا سوف يعبر بولس لاحقًا ويعطينا فكرة عن فهم حقيقة أن هذه الكنيسة في هذه المدينة، والتي تضم العديد من النساء الرائدات، والناشطات في هذه الكنيسة، سوف تكون واحدة من الكنائس التي يحبها أكثر من غيرها .ستكون هذه هي الرسالة الأكثر ودية التي يكتبها بولس إلى أي كنيسة تسمى فيليبي

فيلبي في سفر أعمال الرسل .من الأمور التي نلاحظها في رسالتي فيليبي وفيلبي كما وردتا في سفر أعمال الرسل أن لا شيء في رواية لوقا يتعارض أو يتناقض مع ما نقرأه في النص وفي تاريخ تطورهما .كما نرى كيف أن الصحبة معبر عنها في سفر أعمال الرسل، والمعاناة معبر عنها في سفر أعمال الرسل وفي فيليبي، بحيث تكونان متسقتين ولا تتناقضان

،من بين السمات الأخرى التي نلاحظها عند النظر إلى رسالة فيليبي في سفر أعمال الرسل هي حقيقة أن ليديا سيدة الأعمال من ثياتيرا، كانت شخصية بارزة كانت ستساعد الكنيسة في فيليبي بشكل كبير .لذا فنحن الآن نعرف شيئًا عن أهل فيليبي وثقافة فيليبي، وقد بدأنا الآن نفهم كيف دخلت المسيحية إلى هذه الثقافة .لقد أتاحت اجتماعات النساء لبولس فرصة، ودعت ليديا النساء إلى بيتها

لقد ولدت الكنيسة .سوف يُسجن بولس هذه المرة ليس في فيليبي بل في روما، وسوف يكتب من روما إلى هذه الكنيسة .دعونا نقرأ ما يقوله هانسن عن هذه المحادثة مع سفر أعمال الرسل ورسالة فيليبي

في رواية لزيارات بولس إلى فيليبي حوالي عام 49 م، يلتقط سفر أعمال الرسل جوهر هذه الخلفية التاريخية من خلال وصف فيليبي بدقة كمستعمرة رومانية .أعرب المقيمون في فيليبي عن فخرهم بمواطنتهم الرومانية باتهام بولس ورفاقه بالترويج لعادات غير قانونية بالنسبة لنا الرومان أن نقبلها أو نمارسها .أعمال الرسل 16 الآية 21

،كانت شكوى بولس من أنه وسالوس عوملا بشكل غير عادل باعتبارهما مواطنين رومانيين عاملاً مهمًا وسألقت انتباهك إلى ذلك بعد بضع دقائق، كما يشير إلى الاحترام الأعلى للمواطنة الرومانية في المستعمرة الرومانية .إحدى فوائد كونك مواطنًا رومانيًا هي أنه لا يمكن محاكمتك ومعاملتك بطريقة غير صحيحة أو مناسبة، وبولس، عندما يقع في مشكلة، يحب أن يسحب الضفادع الصحيحة، ورغم أنه سيقول أنا مواطن روماني .المواطنون الرومانيون لا يحترقون، لذا فإن هذا سيعمل لصالحه، ويلفت هانسن الانتباه إلى حقيقة أنه إذا نظرت إلى كل هذه، فإنها في الواقع تستمر في إظهار أن ما لدينا في أعمال الرسل وفيلبي متسق مع بعضهما البعض

إذا نظرنا إلى أعمال الرسل 18، أعمال الرسل 16، الآية 6 إلى أعمال الرسل 18، الآية 5، فلن أتمكن من قراءة ذلك هنا، ولكنني أشجعك على إلقاء نظرة عليها .إنها تحكي عن المسيحية المبكرة في فيليبي، وسترى كيف تشارك الكنيسة في هذا الصراع .ستبدأ في فهم بعض الخلفية التي قدمتها لك سابقًا

هذا ليس مكانًا سهلاً .هناك تأثير روماني ولكن هناك أيضًا الكثير من الأنشطة الدينية .هناك الكثير من المكونات الصوفية في الطريقة التي يعيش بها الناس حياتهم

وكان هناك أيضًا العديد من الشركات التجارية في هذه المدينة .وسوف تجتمع الكنيسة في بيت ليديا، كما أخبرنا لوقا .وسوف تلعب النساء دورًا مهمًا في هذه الكنيسة، ولا نريد أن نقلل من شأن دور المرأة في الكنيسة

،إن دور المرأة في كنيسة فيليبي سيكون بالغ الأهمية، حتى أنه عندما نفكر فيما بعد في رسالة كورنثوس الثانية عندما يكتب بولس رسالته الثانية، سوف يتفاخر بولس بحقيقة أن الكنائس التي عمل معها هي الكنائس

المقدونية. ونحن لا نعرف سوى الكنائس المقدونية مثل كنائس فيليبي وكنيسة تسالونيكى. وسوف تكون هذه الكنائس سخية للغاية في دعم بولس حتى في ظل الفقر

، تسليط الضوء على العلاقة التي تربطه بهذا المجتمع. ربما عندما يكون لدينا المزيد من النساء في الكنيسة، فإنهن يميلن إلى أن يكن أكثر سخاءً. سيخبرك القساوسة المعاصرون بذلك

عندما تأتي النساء إلى بيت البعثة، فعادة ما يأتين ومعهن شيء ما. وقد لا يأتي الرجال إلى هناك. ولكن من فضلك، إذا كنت قسًا تتابع سلسلة الدراسة هذه، فلا تميل نحو النساء حتى تحصل على المزيد من الهدايا

ليس هذا هو الهدف المقصود هنا. الهدف المقصود هنا هو أن الكنيسة كانت كريمة. كان هناك الكثير من النساء في الكنيسة في المراحل الأولى، وكان من المقرر أن يطورن علاقة جيدة جدًا مع بولس

، سوف يكتب بولس في مكان آخر ليُظهر قوة العلاقة التي طوّرها مع الكنيسة في فيليبي. لا ينبغي أن تفاجأ إذن، بينما نقرأ الرسالة إلى أهل فيليبي، بكم الفرح والعاطفة التي تظهر من خلال الكتابة بالنسبة لبولس لإثبات مدى ارتباطه العاطفي بهذه الكنيسة بطريقة إيجابية. بالنظر إلى الرسالة، دعونا نلقي نظرة سريعة على مناسبة هذه الرسالة.

إذا كانت لدينا هذه الخلفية العامة، فما هي الأشياء الأخرى التي قد تدفع بولس إلى كتابة هذه الرسالة؟ حسنًا، نحن نعلم أن الرسالة كُتبت بينما كان بولس في السجن، ونعلم أيضًا أن هذه واحدة من تلك الرسائل التي لم يُجادل أحد قط في أنها من تأليف بولس. لذا، إذا فكرت في رسائل بولس، فأنت تفكر في رسالة قادمة من السجن. لا يجادل العلماء ضد ذلك بشكل عام. إذن، ما هي بعض الأشياء التي كانت تحدث والتي ستستدعي كتابة هذه الرسالة؟ وأين كان بولس؟ لا أريد أن أكون مبسطًا، ورغم أنني ذكرت لك سابقًا أنني أعتقد أن بولس كان يكتب من روما؛ أريد أن ألفت انتباهك إلى حقيقة أن هناك بعض العلماء الذين يزعمون أن بولس لم يكن يكتب من روما؛ بل كان يكتب من أفسس

، يزعم آخرون أنه كان يكتب من قيصرية أو قيصرية، اعتمادًا على كيفية نطق هذه الكلمة. يزعم معظم العلماء بشكل متزايد في السنوات العشر أو الخمس عشرة الماضية، أن الرسالة كتبت من روما لأن الأدلة تشير إلى ذلك الاتجاه، وروايات السجن التي لدينا عن قيصرية وأفسس كثيرة جدًا، أو ربما قليلة جدًا، كما ينبغي لي أن أقول، لدرجة أننا لا نستطيع أن نعزو هذه الرسائل إلى تلك الأدلة ببساطة لا تتطابق، وهي طريقة معقدة لتفكيك كيفية تحديد هذا أو ذاك، لكن الأدلة تبدو تشير بشكل مباشر إلى رسالة كتبت من روما

إذن، هناك شيء يجب ملاحظته هنا: إذا كان بولس يكتب من روما، من سجن روماني، فهو يكتب إلى كنيسة مقرها في مستعمرة رومانية. وهذا من شأنه أن يؤثر على اللغة التي سُنستخدام أحيانًا في فيليبي إلى الحد الذي قد يجعل بعض الكلمات التي سيستخدمها في فيليبي كلمات لن يستخدمها بولس أبدًا في أي مكان آخر. ويبدو أن هذا يوحي لنا بأن بولس كان يعرف جمهوره، وأنه يقيم في سياق يعرف فيه أن هذه لغة لن يفهمها إلا أولئك الذين في فيليبي، وهي أيضًا لغة متاحة بسهولة وفي ذهن شخص مسجون في روما

لقد زعم البعض أن السجن في أفسس كان بسبب اعتقادهم أن القرب قريب، ولكن حجة القرب لا تزال قاصرة في كثير من النواحي. لذا، من أجل هذه المحاضرة، دعونا نفترض أن بولس يكتب هذه الرسالة من سجن روماني. ما هو الغرض من الرسالة؟ بعبارة أخرى، لماذا كان يكتب هذه الرسالة؟ حسنًا، لقد كان يكتب هذه الرسالة لأن إيفراس أو إيفرودتس كان عائدًا، وبما أن إيفرودتس كان عائدًا إلى فيليبي، فقد كانت هناك فرصة لبولس لإرسال رسالة إلى كنيسة كان يهتم بها بشدة

لذلك، يكتب بولس هنا ليطلع أصدقاءه الأعزاء على ظروف سجنه. لقد أراد أن يعرفوا الظروف التي يعيش فيها في روما. لقد أراد أن يعرف بعض الأشخاص العظماء الذين ساعدوه كثيرًا

لقد أراد أن يعلمهم أن الكنيسة في فيلبي لم تتوقف عن الوجود هناك، وقد قدر ذلك تقديرًا عميقًا. كما أراد أن يحذرهم من المخاطر التي يشكلها بعض المبشرين الذين من المحتمل أن يزوروا الكنيسة. هؤلاء هم المبشرون اليهود الذين يخططون لزيارة الكنيسة

، أراد بولس أن يحذر الكنيسة من حضورهم، لأننا نعلم من رسائل بولس الأخرى أن هؤلاء اليهود عندما يأتون فإنهم يأتون لإحداث اضطراب في إنجيل بولس. ما هو إنجيل بولس؟ حسناً، في المسيح، يمكن لليهود والأمم معًا أن يصبحوا شعب الله ويجدوا الخلاص. حسناً، سيأتي اليهود ويقولون ربما يكون هذا صحيحًا، ولكن ربما يتعين على الأمم مراعاة بعض التقاليد اليهودية حتى يتأهلوا

لذا، إذا كنت على دراية برسالة غلاطية، فأنت تعلم أن هناك قضايا تتعلق بالختان وجميع الأنشطة هناك. وكما في سلسلة المحاضرات هذه، نتحدث عن رسالة كولوسي. أنت تدرك أن قضايا السبت وجميع أنواع الأشياء، والأعياد، والقمر، وكل هؤلاء الملائكة، وبعض المكونات الصوفية اليهودية كانت كلها حاضرة هناك

هذا هو الموضوع الشائع عندما يأتي اليهود لتقويض خدمة بولس. وهنا، لا يبدو أننا نعتقد أن هؤلاء الرجال كانوا بالفعل في الكنيسة هم الذين تسببوا في المشكلة، ولكن يبدو أن بولس كان يتوقع مجيئهم، وهو يحاول بالفعل مساعدتهم في بناء جدران دفاعية ضد نفوذهم. لذا فمن المؤكد أن أولئك الذين سيأتون في محاولة لنشر الدعاية اليهودية لا ينبغي أن يكون لهم مكان إذا تلقى الناس رسالة بولس وأخذوا كلمات بولس على محمل الجد

يكتب بولس ليحث الكنيسة على الثبات والثبات مستخدمًا اللغة التي استخدمها على وجه التحديد، والتي سننظر إليها عندما نبدأ في النظر إلى النص. إنه يدعو إلى الوحدة، وبالنسبة لبولس، فإنه يصل إلى حد استخدام اللغة ويدعو إلى تغيير جذري في العقلية حتى يتمكنوا من مساعدتهم على صد أي من الأشياء التي قد يجلبها هؤلاء اليهود المحتملون إلى الكنيسة. الغرض الآخر لبولس هو تعزيز الفرح والروح الإيجابية في مواجهة المعاناة

لقد ذكرت لك أن الكنيسة هي التي تحب بولس حقًا. إنهم يهتمون به. ولديهم علاقة جيدة جدًا معه، ولكنهم طوال هذا الوقت يعرفون أنه في السجن

إنهم يعرفون حتى أن أحد زملائهم، أبافوريتوس، كان لديه إمكانية الوصول إلى بولس. وقد جاء بعضهم حتى عندما جاءوا إلى روما في زيارة للبحث عن بولس. ومن الواضح أنهم كانوا غير مرتاحين للموقف وقلقين حقًا على صديقهم، الذي كان في السجن من أجل الإنجيل

فكر في هذه المسابقة وبولس يستدير ويقول لا تحزن من أجلي. أريدك أن تفرح. أريدك أن تفرح لأنني أعاني لسبب وجيه

يريد بولس أن يغير من كونه الشخص المسجون ليخلق أجواء إيجابية وتشجيعية للمجتمع المسيحي حتى يصبحوا على استعداد للوقوف بثبات من أجل الإنجيل ويكونوا على استعداد لفعل كل ما يلزم للوقوف والإخلاص، حتى لو كان ذلك يعني الذهاب إلى السجن للحفاظ على هذه الروح حية. هناك مجال آخر غير واضح لم يؤكد عليه العلماء والذي يركز عليه بحثي الخاص وأحاول الإشارة إليه كثيرًا وهو الطريقة التي يستخدم بها بولس لغة القرابة لإظهار التضامن بالفعل. يريد بولس أن يجعل الكنيسة تفهم أنها عائلة

،إنهم مجتمع، إنهم أناس يؤمنون بأن الله هو أبوهم، إنهم إخوة وأخوات يحتاجون إلى أن يكونوا معًا، يحتاجون إلى أن يعيشوا معًا

إن القرابة هي أحد الأمور الأساسية. في الواقع، لقد زعمت في مكان آخر أن القرابة هي إحدى اللغات التي يستخدمها بولس لتعزيز التضامن في الكنيسة. هنا، يستخدم هذه اللغة عمدًا للتأكد من فهمهم أن العلاقة التي تربطهم ليست مجموعة من الغرباء الذين يتسكعون مؤقتًا. إنهم إخوة وأخوات لهم مصير مشترك

،إذا ألقيت نظرة سريعة على هذه الرسالة، فقد ترى بعض الإشارات في الفصل 2، الآية 12، وفي الفصل 4، الآية 1. ثلاث مرات في هذه الإشارات، يشير إليهم باعتبارهم محبوبين، ثم يشير إليهم باعتبارهم إخوة محبوبين سبع مرات. إنه يصورهم، وأحيانًا يريد أن يجعل نفسه يبدو وكأنه نوع من شخصية الأبوة بالنسبة لهم حتى يتمكن من مناقشة هذا الشعور بالعلاقة. قبل أن نتقل إلى رسالة فيلبي، قد ترغب في السؤال عما يجعل رسالة فيلبي مختلفة عن رسائل بولس الأخرى أو هل تختلف بأي شكل من الأشكال؟ حتى الآن، قد تجدني أقول في هذه المحاضرة كما لو أن جميع القضايا والأسئلة حول النزاعات والخلافات وكل ذلك لا تنطبق هنا

نعم، في الواقع، صحيح أننا لا نشكك في تأليف بولس لرسالة فيلبي، ولكن هل صحيح أن بولس متسق في كل ما يقوله في رسالة فيلبي كما نجد في مناطق أخرى؟ لا، هناك بعض الاختلافات اللغوية التي قد تجدها وهناك بعض الأنماط التي قد تجدها والتي تُظهر لك بالفعل أن هناك نوعًا من التميز في رسالة فيلبي جدير بالملاحظة. في رسالة فيلبي، على سبيل المثال، لا توجد إشارة واضحة إلى العهد القديم على الإطلاق. في رسائل بولس الأخرى، لدينا إشارات إلى نصوص العهد القديم

في رسالة فيلبي، لا نجد أي إشارة إلى العهد القديم. ولعل السبب الوحيد وراء حدوث هذا هو حقيقة أنه قد لا يكون هناك سكان يهود في الكنيسة، وبالتالي، قد يكون من الصعب على هؤلاء اليونانيين، الذين هم أيضًا رومان، فهم أو اتباع العهد القديم، ولكننا لا نجد أي إشارة صريحة إلى العهد القديم في رسالة فيلبي. كما نجد أن كرم الكنيسة في رسالة فيلبي لا يرتبط بجمع التبرعات من أجل القدس

يريد بولس أن يصورهم ككنيسة كريمة. في الواقع، يتحدث عن مساعدتهم له، ووقوفهم بجانبه، من أجل بولس. إن كرم أهل فيلبي هو مجرد أسلوب حياتهم

لذا، عندما كان ينوي القيام بما أسميه أحد أعظم حملاته لجمع التبرعات بصدق وأمانة في 2 كورنثوس الإصحاح الثامن والإصحاح التاسع، كان يقول إن الكنائس المقدونية أعطت من فقرها بسخاء. وكان في الواقع يهاجم أهل كورنثوس، ويجعلهم يبدو وكأنهم كذلك؛ لا أعرف كيف يوجد هذا التعبير في لغتي؛ ترجمته حرفيًا، أنا قوي. وفي اللغة الإنجليزية، لديك كلمة لهذا

ولا أدري إن كنتم تسمينها قبضة يد أم شيئًا من هذا القبيل. فالأشخاص الذين لا يعطون يقبضون قبضاتهم بقوة. إنهم لا يعطون على الإطلاق

،بهاجم بولس أهل كورنثوس، محاولاً تذكيرهم بأن حتى أهل مقدون، هؤلاء الرجال في فيلبي وتسالونيكي عندما يكونون فقراء، يعطون كثيرًا. أنتم فقط هناك بقبضات أيديكم اللعينة. أنتم لا تريدون أن تعطوا، ولكن لا أحد يطلب منكم أن تعطوا مما لا تملكونه

لا أحد يفرض عليك العطاء. نحن نطلب منك أن تعطي طوعاً. لا يربط بولس الكرم في فيلبي بالكرم الفعلي أو جهود جمع التبرعات لكنيسة أورشليم

هذه هي شخصيتهم .إنهم يحبون العطاء .ومن الأشياء الأخرى التي يجب ملاحظتها فيما يتعلق برسائل بولس الأخرى أن هذه الرسالة تحمل رسالة عائلية إيجابية

.فيما يتعلق برسائل بولس الأخرى، دعونا نعالج بعض المشاكل .حسناً، هناك بعض الاضطرابات في الكنيسة الآن، دعونا نتناول هذا الأمر

أنتم تحبون فعل هذا .هذا ما أريد إصلاحه لكم .مرحباً، أنتم تفعلون هذا .يأتي بعض الأشخاص ويسببون ضجة

بعضكم يفعل هذا .أحدهم ينام مع زوجة والد شخص آخر، وأنتم مرتاحون .اسمحوا لي أن أتناول هذه القضية

يزعم بعض الناس أنهم أكثر روحانية، أو يتحدث بعض الناس عن القانون، وأنا بحاجة إلى تصحيح هذه المسألة .لا، بولس يكتب هنا وكأنه رسالة عائلية .مرحباً، أنتم أصدقائي

.أنتم أفراد من العائلة .أنا أفهم ما تفعلونه .لقد كنتم رائعين معي

.دعونا نفرح .دعونا نفرح .دعونا نفرح

وسوف يستخدم كلمتي الفرح والابتهاج عدة مرات في هذه الرسالة .وأخيراً، في هذه القائمة من العناصر المختلفة هنا، يستخدم أهل فيليبي المدح واللوم والدعوة إلى التقليد للترويج لأسلوب حياة مشرف وجدير .لقد استخدم أنماطاً بلاغية محددة نعرفها بين اليونانيين والرومان

لهذا السبب، أود أن أعرض عليكم بعض أساسيات البلاغة الرومانية واليونانية القديمة لمساعدتكم على فهم هذه الرسالة .إن فكرة استخدام اللوم والثناء هي أن ما يستحق اللوم هو ما لا ينبغي لك فعله .أما ما يستحق الثناء فهو ما يستحق الشرف

.فإذا قال إنه من العيب حتى تسمية شيء أو فعل شيء، فهذا يعني أنه لا، لا، إنه أمر محمود، هذا أمر مشرف

وهذا يعني أن عليك أن تمضي قدماً .ففي هذه الثقافة، يصبح تثبيط السلوك السيئ وتعزيز السلوكيات الجديرة بالاهتمام حافزاً بالغ الأهمية .وبعد أن أوضحت هذه السمات المميزة الأربع، أود أيضاً أن ألفت انتباهك إلى أمر آخر

لقد كان العلماء يتجادلون حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نقرأ رسالة فيليبي كرسالة واحدة أم ينبغي لنا أن ننظر إليها كرسالتين .لماذا؟ لاحظ العلماء بعض السمات المثيرة للاهتمام التي نختلف حولها نحن، بعضنا، ونقول إنها لا معنى لها في الواقع .ولأنهم يقولون إن الحجة لا معنى لها، فإنهم يستمرون في القول بأن هذه الرسالة ينبغي أن ننظر إليها كرسالتين، وهناك مرجعان محددان

من بين هاتين الإشارتين، هناك إشارة واحدة بين الإصحاح الثالث، الآيات 1 و2، والأخرى هي الإصحاح العاشر، الآيات 10 إلى 20 .يزعم العلماء أن هناك انتقالاً مفاجئاً بين الإصحاح الثالث، الآيات 1 و2 .تقرأ الآية أخيراً، يا إخواني، افرحوا في الرب أن أكتب إليكم نفس الأشياء .ليس الأمر صعباً عليّ، وهو آمن بالنسبة، إليكم، ثم يبدأ الإصحاح الثاني من الآية 2، من العدم، مثل :احترسوا من الكلاب، احترسوا من فاعلي الشر .احترسوا من أولئك الذين يقطعون الجسد

يزعم العلماء أن هذا الكسر الجذري هو في الواقع إشارة إلى أن حرفاً ما ينتهي ويبدأ حرف آخر أو أن هناك شكلاً من أشكال الاستيفاء يحدث. أو قد يستمرون في القول بأن التحية المتأخرة ليست شيئاً من المفترض أن يكون مهذباً بشكل عام، لذلك وضع شخص ما ذلك هناك. حسناً، هذا هو الشيء: يحب العلماء الجدل حول كل شيء.

وبالمناسبة، نحن بحاجة إلى القيام بهذا من أجل لقمة العيش. وهذا ما نقوم به. صحيح أن هذا في الخطابة اليونانية القديمة كان في الواقع استراتيجية بلاغية قوية.

ولكي تنمي فريقاً، دعه يستمر، وبينما يتبعك الأشخاص، توقف فقط وغير الموضوع وركز على أمر مهم تريد، منهم أن يقفوا عليه أو يتجنبوه وأن يأتوا بسرعة. لذا، في الوقت الذي تحظى فيه بأكثر قدر من الاهتمام يمكنك التسلسل إلى مادة العميل التي تريد التأكد من التزامهم بها. لذا، نكتشف الآن أكثر فأكثر أن هذه الاستراتيجية الخطابية من الآية 1 من الفصل 3 والآية 2 لا يُفترض أن تكون محرجة.

إذا لم تكن تتعامل مع بولس، فلا ينبغي أن يكون هذا مشكلة إذا كنت تتعامل مع أي نص يوناني قديم. فيما يتعلق بمسألة الإصحاح الرابع، الآيات 10 إلى 20، فهذه مجرد ملاحظة مثيرة للاهتمام. إذا قررت تقديم التحية أو أي شيء لاحقاً، فما هي المشكلة؟ هل لدى بولس الإذن للقيام بذلك؟ حسناً، في الدراسات العلمية لا يمكنك تقديم مثل هذه الحجة البسيطة للغاية.

وهكذا نتعامل مع مثل هذه الأمور. فإذا وجدنا اختباراً غريباً، فإننا نطبق أحد فروع المعرفة التي ندرسها، وهو ما يسمى بالنقد النصي. وفي النقد النصي، نحاول تطبيق معايير صارمة معينة لتحديد أصالة اختبار معين. والإضافات أو الحذف المحتمل.

بالنسبة لبعض الإضافات، استخدمنا كلمة "الإضافة" للإشارة إليها. إن العلماء الذين جادلوا بأن الآيات من 20 إلى رسالة أفسس هي إضافة، قدموا حجة قوية، لكنهم لا يستطيعون تقديم حجة قوية على 10 أساس طريقتنا القياسية المتفق عليها لتحديد ما هو جدير بالثقة وما هو غير جدير بالثقة، وهي الدراسات النقدية النصية أو نقد النصوص. لذا، فإن هذا يجعل هذه الحجة ضعيفة إلى حد ما.

إنه مجرد قول إن شخصاً ما يقول شيئاً ما، وأنا أقرأه. لا أجد معنى لذلك، ولأنه لا أجد معنى لذلك، أعتقد أن الشخص لم يقل ذلك. يصبح هذا حجة ضعيفة. ولهذا السبب أحب ما قاله بن ويذرنيجتون بخصوص هذه الحجة بالذات.

في تعليقه الأخير على رسالة فيلبي، كتب ويذرنيجتون: "ليس لدينا أي دليل تاريخي على أن الكتبة القدماء قاموا بتحرير الرسائل معاً بهذه الطريقة الرديئة والمجزأة. في الواقع، لدينا أي دليل تاريخي على الإطلاق على أننا لا نملك أي دليل على الإطلاق على أن الكتبة قاموا بتحرير الرسائل الشخصية. ويقول ويذرنيجتون: "لا أعرف أي شيء".

،وأنا آسف على الخطأ المطبعي الذي ارتكبته على الشاشة. نعم، هناك هذا النقاش، والآن بدأ النقاش يخبو ولكنني أريد أن ألفت انتباهكم إلى ذلك لأن النقاش حي، وخاصة عندما نتعامل مع علماء يميلون أكثر إلى الجانب الليبرالي. إنهم يريدون تشويه سمعة رسالة فيلبي والقول إنها تتكون من رسالتين، ولأنها تتكون من رسالتين، فإننا لا نعرف من كتب من، وقد جاء شخص ما وقام بتحريرهما.

هل تريد أن تسميهم بول؟ ليس لدينا أي دليل على الإطلاق يشير إلى أن شخصاً ما لديه رسالتان قاما بتحريرهما. الأساس الوحيد لهذه الحجة هو أنني أقرأها بالفعل، ولا يبدو أنها صحيحة. هل هذه حجة قوية حقاً؟ لذا، دعني أنهي هذا معك فيما يتعلق بمناقشة الاستيفاء في هذه المحاضرة.

لا يوجد دليل سياتي أو مخطوطات أو غير ذلك من الأدلة التي تدعم نظرية الاستيفاء. ثانيًا، تتناقض النظرية إلى حد ما مع طريقة عمل أو طريقة عمل ما نعرفه عن محرري المواد. يفضل محررو المواد محاولة تلطيف الأمور.

إن هذه الحجة لا تجعل الأمور أكثر حرجًا. لذا، فإن هذه الحجة تتناقض إلى حد ما مع أساس الحجة، ويجب أن أقول إن التغيير الحاد في النبرة ليس غير معتاد على الاستراتيجيات البلاغية للخطباء والفلاسفة، أو إذا شئت، الخطباء العاميين في العالم القديم. لماذا لا يفعل بولس ما يفعله الآخرون؟ ولماذا، دون أي دليل نصي أو دليل مخطوط، أو أي دليل ملموس على هذا التأثير، يجب أن نستسلم أو نخضع أنفسنا لمجرد ادعاءات بلا دعم بأن هاتين الرسالتين هما رسالتان؟ ولهذا السبب عندما نقرأ هذه الرسالة أو نقرأها، سنقرأها في الواقع على أنها رسالة واحدة كتبها الرسول بولس من سجن روماني إلى الكنيسة في كولوسي، في فيلبي.

دعوني أختتم هذه الجلسة بهذا الاقتباس من بن ويذرينجتون. تحتوي رسالة فيلبي على نحو 1633 كلمة وهو ما يجعلها أطول بشكل ملحوظ من الرسائل المعتادة التي نجدتها في البرديات القديمة من مصر. ووفقًا لمعايير بولس، فإن هذه الوثيقة قصيرة نسبيًا.

من بين هذه الكلمات، هناك في الواقع 438 كلمة، ونحو 42 كلمة لا نجدتها في أي مكان آخر في العهد الجديد و34 كلمة أخرى فريدة من نوعها داخل الأزواج البولسيين. تعكس بعض هذه الكلمات الفريدة المحتوى الفريد لرسالة فيلبي، والذي يتضمن الإشارة إلى الدليل البريتوري أو إلى بيت قيصر أو إلى المواطنة، وهذا يعني أن بعض هذه المفردات الفريدة تشير إلى المصدر المحدد جدًا الذي كتب منه وإليه بولس. يقترح ويذرينجتون أن بولس كتب، وكتب بولس رسالة واحدة كما سأعرض.

في كتاباته عن هذه المدينة الفريدة التي تحدثنا عنها، استخدم بولس مفردات مختلفة. تمسك بهذه الفكرة كان بولس يكتب عن مدينة كانت معروفة في البداية بأنها مدينة يونانية، لكن سكانها الآن هم أيضًا مواطنون رومانيون.

ذهب إلى هناك وخدم، وكان هناك شخصيات بارزة، وكان هناك عدد كبير من النساء في هذه الكنيسة. لديه علاقة جيدة جدًا معهن. وهو في السجن.

يكتب لتشجيعهم، ويكتب ليرفع معنوياتهم في مواجهة المعاناة، ويحذرهم من اليهود المحتملين الذين يأتون لإحداث المشاكل كمبشرين، ويدعوهم إلى روح الوحدة.

بينما نتعمق في هذا الكتاب، فكر فيه باعتباره كتابًا واحدًا كتبه بولس إلى الكنيسة في فيلبي. تمسك بفكرة أن بعض اللغة مختلفة كما قرأت لك من اقتباس ويذرينجتون، وعندما نصل، سنستأنف من هناك وندخل في الاختبار. شكرًا جزيلًا لبدء فيلبي معنا.

أتمنى فقط أن تستمروا في التعلم معنا في هذه السلسلة من الدراسات الكتابية عن رسائل السجن وأن تستمتعوا بهذه الدراسات كدراسة لعقلكم وروحكم وحياتكم الشخصية. شكرًا جزيلًا.

هذا الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الثامنة، تقديم رسالة فيلبي.